

## الباب الثاني

### تطبيقات البيعة في الحياة السياسية المعاصرة

- الحياة السياسية المعاصرة في العالم الاسلامي بعد سقوط الخلافة العثمانية .
- البيعة ومواقف المسلمين عن الحياة السياسية المعاصرة .
- أهمية لزوم جماعة المسلمين والبيعة للجماعات الاسلامية المعاصرة .



## تمهيد

ذكرنا أن البيعة في النظام السياسي الاسلامي ذات علاقة مباشرة بنظام الخلافة الاسلامية وبوحدة جماعة المسلمين . وقد عاش المسلمون في جماعة واحدة تحت ظل الخلافة الاسلامية التي مرت بأطوار عديدة ولعصور طويلة . واعطى المسلمون في كل عصر البيعة لامامهم ليحكم فيهم بالنظام الاسلامي خلافة ونيابة عن حكم وقيادة صاحب الرسالة محمد ﷺ . واستمر تطبيق البيعة التي تمثل عقدا وتوثيقا بين الأمة والامام على اقامة الاسلام بشموليته لكل مظاهر الحياة ، حتى تم الغاؤها بسقوط آخر رمز لنظام الخلافة في آخر عهد الأتراك العثمانيين .

ومنذ أن سقطت الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ صارت الحياة السياسية في العالم الاسلامي في حالة التفرق والتسيب والفوضى ، وتفرقت الأمة الواحدة الى قوميات عنصرية واحزاب متنازعة وانقسم الوطن الاسلامي الكبير الى دويلات صغيرة تحارب بعضها بعضا .

وفي حالة فقدان الخلافة الاسلامية في العالم المعاصر قام رجال الأمة وعلمائها يدعون ويجاهدون لاعادة الخلافة الاسلامية الى حياة المسلمين . وذلك لعلمهم ان اقامة الخلافة في الأمة أمر يوجبها الدين ، ولادراكهم ان حال الأمة لا يمكن ان يستتب ويلتئم بدون امامة راشدة وقيادة واحدة تجمع تلك الأمة على اختلاف أجناسها ولوانها وتباعد أوطانها (١) .

وعلى الرغم من ان البيعة لا تطبق بصورتها الكاملة في حياتنا

---

(١) انظر : الطريق الى جماعة المسلمين للأستاذ حسين محمد محسن . دار الدعوة الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ( ١٩٨٦ م ) ص ٢٧٥ بتصريف .

السياسية المعاصرة الا أنها لا تزال تلعب دورا مهما فى تنظيم العمل  
الجماعى لأجل اعادة الخلافة الاسلامية فى العالم المعاصر وذلك من خلال  
تطبيقات البيعة لدى الجماعات الاسلامية .

وسوف نتكلم فى هذا الباب مفصلا عن تطبيق البيعة فى الحياة  
السياسية المعاصرة ومواقف المسلمين عن العمل الجماعى لاقامة الاسلام  
واعادة الخلافة للمسلمين فى الأرض . ونقسمه الى ثلاثة فصول وهى :  
الفصل الأول : الحياة السياسية المعاصرة فى العالم الاسلامى بعد  
سقوط الخلافة العثمانية .

الفصل الثانى : البيعة ومواقف المسلمين عن الحياة السياسية المعاصرة .

الفصل الثالث : أهمية لزوم جماعة المسلمين والبيعة للجماعات  
الاسلامية المعاصرة .

\*\*\*